

حلية الابرار

[10] فما هذان القرطان ؟ قال: ولداها الحسن والحسين عليهما السلام قال آدم: حبيبي اخلقوا قبلى ؟ قال: هم موجودون في غمض علم ا قبل ان تخلق باربعين الف سنة. 2 - كتاب " در النظيم " (1) عن سليمان الانصاري (2) قال كنا جلوسا في مسجد النبي صلى الله عليه وآله إذا اقبل على عليه السلام فتحفى (3) له النبي صلى الله عليه وآله وضمه إلى صدره، وقبل ما بين عينيه، وكان له عشرة ايام منذ دخل بفاطمة عليها السلام فقال: الا اخبرك عن عرسك شيئا ؟ قال: ان شئت فافعل صلى الله عليه وآله عليك، قال: هذا جبرئيل عليه السلام، قال: تشاجر آدم وحواء في الجنة، فقال آدم: يا حواء ما هذه المشاجرة ؟ فقالت: يقع لنا ما خلق الله احسن منى ومنك فأوحى الله إليه يا آدم طف الجنة فانظر ماذا ترى. قال: فبينما آدم يطوف في الجنة إذ نظر إلى قبة بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها، داخل القبة شخص على راسه تاج، في عنقه خناق (4)، في اذنيه قرطان، فخر آدم ساجدا لله، فأوحى الله إليه: يا آدم ما هذا السجود وليس موضعك سجود ولا عبادة ؟ فقال آدم: يا جبرئيل ما هذه القبة التي رايتها ما رايت احسن منها ؟ _____ (1) الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم (جمع اللهموم بضم اللام وسكون الهاء بمعنى الجواد، ولها ميم الناس: اشياخهم واسخياؤهم وساداتهم) تأليف جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي تلميذ المحقق الحلبي الذي توفي سنة (676) هـ واجازه السيد رضى الدين على بن طاووس الحلبي المتوفى سنة (664) وهذا الكتاب جليل في بابه ينقل فيه عن " مدينة العلم " وكتاب " النبوة " للشيخ الصدوق فيظهر وجودهما عنده - الذريعة ج 8 / 86. 2) سليمان الانصاري: بن عمرو بن حديدة الخزرجي الصحابي قتل هو ومولاه عنتره يوم احد شهيدين سنة (3) هـ - الاستيعاب ج 2 / 651 ط القاهرة. 3) فتحفى له: بالغ في اكرامه وتعظيمه، وفى المصدر المخطوط: فتحفز له والظاهر انه مصحف لان معناه: تهيا للوثوب، أو استوى جالسا على ركبتيه، واردة هذا المعنى بعيدة. 4) الخناق (بكسر الخاء) القلادة.